

# ديوان روي القدر

للشاعر الاستاذ عبد الواحد السلمي

فاض من منبع الجبل  
وجرى سلسلاً وساً  
ثابت الخطو راسخ  
تتلاشى غزائمه  
ينمشي على مهملاً  
لَ رفيقاً بلا عجل  
يتحدى كل الدُّول  
وهو في الصدر لم يزل

...

خطوات النسيم في  
وتجاعيد صفحة الـ  
لليالي خريره  
عج بالشوق صدره  
هادر اللفظ لاجباً  
كل ما حوله بحر  
فالظلام الخيف مثـ  
ووجوم الصخور ير  
فتعالى الصياح واخـ  
وتمادت جحافل الجـ  
برقة الهول أصلها  
فسرت رعشة النداء  
رددتها حناجر

هدأق الصبح كالقبل  
ماء من نشوة الأمل  
والتاويج للطفل  
فارتمي ينشد الطلل  
بشكي خطبه الجلل  
كُ في قلبه العليل  
ل السراب الذي اشتعل  
هب قلب الفتى البطل  
تلط الصوت والصهل  
يش واحمرت المقل  
بارق البيض والأسل  
إلى الحرب في الجبل  
أفتها منذ الأزل !

يا لصدر العظيم طا ف به الهم والثكل !  
يا هول المصاب إن همّ بالأمر أو فعل :

\*\*\*

ما لهذا النبيّ « سب ساديّ في ضلاله  
حشد الخيل والعتا قطع البحر قاصداً  
غره المارق الذي ترك الأمر فتنة  
حسب التاج ويله فتلهي به زما  
ومضى يطلب العدى ومضى يخطب الدول !  
حلية تشبه الحلل.. !  
ناً وعن شعبه نكل وعلى حتفه سأل !

\*\*\*

خُلِقَ التاجُ للأولى للأولى يجرسونه  
للذي إن يُضَمُّ فتى تَلَفَهُ أول اللقا  
للذي أدرك المُرا والذي في سبيل أم  
والإمام الروحيّ من والأبيّ الشموس في  
للمعالي حياته لا لذلك الرّعديد من  
وإذا سمّ شعبه الخد يَحْتَمِي من خصومه  
وَيَلِ هذا المسلوخ من

توجوه منذ الأزل إذ دهاه الخطب الجلل  
من رعاياه أو يُدَلِّ من الخزم في الأول  
دَ فضحي وما اتكل ته نفسه بذل !  
يتبع القول بالعمل رأيه عَزَمَةُ البطل  
صادق العزم لم يزل يرهب الخصم إن نزل :  
سف من خصمه اعتزل بالنصاري بلا وجل !  
غده نحسه أطل

يتحدّى بلاده  
 نزل الوادي المقد  
 ظن أن الجيوش من  
 فزها بغالعدى على  
 وغداً ينتهي به الح  
 وأطل الصباح فأنح  
 عبر الفاتحون قد  
 كيف يعلو وادي الخ  
 والمفاوير حوله  
 وأطلت طلائع الجي  
 وتعالى التهليل واع  
 وتلاقى الجيشان فاح  
 الردى ويلهم ترى  
 ثم رفت بشائر الذ  
 وتولّى « سبستين  
 وترامى العدى على  
 وجرى ماؤه دماً

ويله : نجه أفل  
 دس في نشوة البطل  
 « سبستيان » لا تُذل  
 قومه : توأم الوعل  
 لم في صحوة الفشل  
 در الخصم للزلزل  
 طرة الوادي في ميل  
 لازن عليج به دخل ؟ !  
 ارتقوا قمة الجبل  
 ش لله تبتهل  
 تنق الرمح بالأسل  
 تدم الحرب واشتعل  
 صر للثأر في جدل !  
 صر في الجو فاعتدل  
 ان « وعن جيشه انفصل  
 ضفة النهر في ذهل  
 وانطوت صفحة الوهل

\*\*\*

قل لمن رام غزونا  
 إن نرم قهر جيشنا  
 فاعتزل إن أرضنا  
 البطولات دأبنا  
 إن توهمت قهرنا  
 ها هنا الموت فارتجل  
 نجد الرمس والأجل  
 حرم من يرمه ذل  
 خبرتنا كل الدول  
 أو تشككت فلتسل

البيضاء : ج عبد الواحد السلمي